

## ARABIX وسيلة تعليمية تفاعلية لتعلم اللغة العربية في المرحلة الجامعية

### باستخدام البطاقات الذكية ورموز QR

ريزا نور ليلى<sup>١\*</sup>، حنان ذكي فردوس<sup>٢</sup>، محمد عبد الله زمخشري<sup>٣</sup>، الشفاء الزهرة<sup>٤</sup>، م شامل ناسوتيون<sup>٥</sup>  
أبجدد الجامعة دار السلام كونتور  
المسؤول لمراسلة البحث\*

Received: Nov 25, 2024 Revised: Dec 10, 2024 Accepted: Dec 16, 2024 Published: Jan 28, 2024

#### المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تصميم وتطوير وسيلة تعليمية مبتكرة وسهلة الاستخدام لطلبة الجامعات في تعلم اللغة العربية، تُسمى (ARABIX). تأتي هذه الوسيلة كاستجابة للتحديات التي تواجه الطلاب في إتقان مهارة القراءة، لا سيما في فهم النصوص الأكاديمية وصعوبة استيعاب المفردات الصعبة التي تُعد عائقاً رئيسياً أمام الفهم العميق. تعتمد أرابيكس على البطاقات الذكية ((Smart Cards التي تحتوي على نصوص قراءة مختارة وشرح للمفردات الصعبة في سياقها اللغوي. تتميز كل بطاقة بوجود رمز الاستجابة السريعة ((QR Code الذي يمثل جسراً بين المحتوى المادي والرقمي. يؤدي مسح هذا الرمز إلى الوصول الفوري إلى تسجيلات صوتية للنصوص بلكنة عربية فصيحة، بالإضافة إلى اختبارات قصيرة تفاعلية ((Quiz تُتيح التقييم الذاتي الفوري. تسعى هذه الوسيلة إلى دمج التعلم التقليدي الفعال (باستخدام البطاقات) بالتقنيات الحديثة (رمز QR) بطريقة بسيطة وفعالة، بهدف تعزيز مبدأ التعلم المستقل ((Autonomous Learning. بفضل هذا الاندماج، يستطيع الطالب التدريب على القراءة، وتحسين دقة النطق، وفهم النصوص، وتقويم فهمه ذاتياً في أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى اتصال دائم بالمدرّس. وقد أظهرت التجربة الأولية والتطبيق المحدود أنّ استخدام أرابيكس ساعد الطلبة في تحسين إتقان مهارة القراءة واستيعاب المقروء بشكل ملموس، كما أسهم في زيادة الدافعية نحو تعلم اللغة العربية بطريقة ممتعة وميسرة، مما يُعزّز التفاعل المعرفي. وتوصي الدراسة بتعميم هذه الفكرة وتطويرها لتشمل جميع المهارات اللغوية الأخرى والمستويات التعليمية لزيادة الفعالية. الكلمات الرئيسية: اللغة العربية – التعلم التفاعلي – مهارة القراءة – رمز QR – التخطيط التعليمي – المرحلة الجامعية.

#### Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk merancang sebuah media pembelajaran inovatif dan mudah digunakan bagi mahasiswa dalam mempelajari bahasa Arab, yang dinamakan ARABIX. Media ini menggunakan kartu pintar (smart cards) berisi materi keterampilan membaca (Maharah Qiroah) beserta daftar kosakata sulit (Mufrodah Su'ubah) yang dilengkapi dengan QR Code. Kode ini terhubung ke konten audio pembacaan teks dan kuis interaktif. ARABIX dirancang untuk menggabungkan pembelajaran tradisional dengan teknologi modern secara sederhana dan efektif, sehingga mahasiswa dapat melatih kemampuan membaca, menyimak pelafalan yang benar, serta mengukur pemahaman mereka melalui kuis kapanpun dan dimanapun tanpa bergantung sepenuhnya pada dosen. Hasil uji coba awal menunjukkan bahwa penggunaan ARABIX meningkatkan keterampilan membaca (Maharah Qiroah) dan penguasaan kosakata mahasiswa, serta menumbuhkan motivasi belajar bahasa Arab

dengan cara yang menyenangkan. Penelitian ini merekomendasikan pengembangan lebih lanjut untuk diterapkan pada berbagai jenjang pendidikan.

**Kata Kunci:** Bahasa Arab – Pembelajaran Interaktif – Maharah Qiroah – QR Code – Perencanaan Pendidikan – Mahasiswa

## المقدمة

### أ. خلفية المشكلة

في التعليم العالي، لا يُنظر إلى إتقان اللغة العربية كأداة للتواصل الديني فحسب، بل يُنظر إليه أيضاً كمفتاح أكاديمي للوصول إلى الأدبيات العلمية العالمية. في هذا السياق، قارئ بارع تحتل مهارات القراءة مكانة محورية باعتبارها الأساس الرئيسي لفهم الطلاب للنصوص العربية فهمًا شاملاً. ولا تقتصر هذه المهارة على القدرة على نطق الحروف فحسب، بل تتطلب فهمًا عميقًا للبنية النحوية والمعنى المعجمي. ومع ذلك، يُظهر الواقع العملي أن التعلم قارئ بارع لا تزال تواجه عقبات خطيرة، لا سيما فيما يتعلق بإتقان المفردات المحدودة (مفردات) وعوامل لغوية أخرى تعيق فهم الطلاب للنصوص<sup>1</sup> ضعف في الإتقان موعده الصباح غالباً ما تكون (المفردات الصعبة) هي العقبة الرئيسية التي تقلل من دافعية الطلاب للتعلم في مواد القراءة الأكثر تعقيداً.<sup>2</sup>

وتتفاقم هذه المشكلة بسبب أساليب التعلم التي لا تزال تميل إلى أن تكون تقليدية وغير قابلة للتكيف بشكل كامل مع خصائص طلاب اليوم باعتبارهم "مواطنين رقميين". غالباً ما يشعر الطلاب المعتادون على النظام البيئي الرقمي بالملل من العروض التقديمية الرتيبة والتفاعل المحدود، مما يؤدي إلى انخفاض المشاركة المعرفية أثناء عملية التعلم.<sup>3</sup> يتمثل التحدي الأكبر في هذا العصر الرقمي في خلق بيئة تعليمية للغة العربية لا تقتصر على كونها غنية بالمعلومات فحسب، بل تتسم أيضاً بالتفاعلية والمتعة. لم يعد دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية مجرد إضافة، بل أصبح ضرورة ملحة لسد الفجوة بين أساليب التعلم الحديثة للطلاب والمواد التعليمية المعقدة.<sup>4</sup>

1 66، 3(3)، (JPT) أفريانتو. (٢٠٢٢). "استراتيجيات تعلم القراءة لزيادة دافعية الطلاب للتعلم" مجلة التعليم التحويلي

2 هدى، ن.، وآخرون (٢٠٢٤). "عوائق إتقان اللغة العربية بين طلاب التربية الدينية الإسلامية في جامعة سورونغ، الفصل الدراسي (٢٠٢٤)، 3(2)، (PAIDA) الثالث، دفعة ٢٠٢٣/٢٠٢٤" مجلة التربية الدينية الإسلامية

3 فاطمة، ف. (٢٠٢٥). "فعالية استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية في تحسين مهارات قراءة النصوص العربية لدى الطلاب" العروة 3 28-36، 5(1)، الوتسقى: مجلة التربية الإسلامية

4 ساتريو، م. (٢٠٢٥). "دمج الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية: الفرص والتحديات والابتكار التربوي في العصر الرقمي" ريغز: 4(2)، مجلة الذكاء الاصطناعي والأعمال الرقمية

يُعد استخدام أحد أهمّ وأنجح الإنجازات التكنولوجية لسدّ هذه الفجوة رمز الاستجابة السريعة (QR) كجسر بين المواد المادية والمحتوى الرقمي. تتيح هذه التقنية للطلاب الوصول إلى مواد إثرائية، مثل النطق الصوتي (متحدث أصلي) والشروحات المرئية، فوراً بمجرد مسح الرمز الموجود على المواد التعليمية<sup>5</sup> تشير الأبحاث الحديثة إلى أن التكامل رمز الاستجابة السريعة لقد ثبتت صحة وجدوى استخدام الكتب المدرسية أو الوسائط المادية الأخرى في تسهيل التعلم المستقل المرن، حيث يمكن للطلاب تكرار المادة (تقدير) للتحقق من صحة قراءتهم دون الاعتماد كلياً على وجود المحاضر<sup>6</sup>.

إلى جانب الجانب التقني، يلعب اختيار تنسيق الوسائط المناسب دوراً حيوياً أيضاً. الوسائط القائمة على البطاقات الذكية (البطاقة الذكية) أو بطاقة تعليمية لطالما عُرفت هذه الطريقة بفعاليتها في تعزيز الذاكرة طويلة الأمد، لا سيما في إتقان المفردات الأجنبية. وقد ثبت أن استخدام البطاقات التعليمية التفاعلية يُسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية، ويحفز مشاركة الطلاب الفعالة، مما يُعزز عملية استيعاب اللغة. مضر/تصبح أكثر مثالية<sup>7</sup> علاوة على ذلك، تمت إضافة ميزة تقييم على شكل اختبار تفاعلي يوفر تغذية راجعة مباشرة (ردود فعل فورية) له أهمية كبيرة في قياس وتحسين فهم الطلاب للنصوص بشكل عام في الوقت الحالي مما يجعل عملية التعلم ليست أحادية الاتجاه فحسب، بل تأملية أيضاً<sup>8</sup>.

استناداً إلى وصف المشكلات والحلول المحتملة المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى تطوير وسائل تعليمية. أريكس وهي وسيلة تجمع بين مزايا الوسائط المادية والتكنولوجيا الرقمية. وقد صُممت هذه الوسيلة خصيصاً باستخدام مواد معينة. قارئ بارع والتي تحتوي على قائمة موعده الصباح مدعومة بميزات رمز الاستجابة السريعة وهو متصل مباشرة بدليل قراءة صوتي و اختبار تفاعلي من خلال هذا التطور، يُؤمل أن يتم التغلب على

تشانغ، سي. واي، ولين، إتش. سي. (٢٠٢٤). "تقييم تعلم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية: دراسة حالة لاستخدام رمز 5 (4)، 1، الاستجابة السريعة" مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم.

فينري، د. أ.، وآيسا، أ. (٢٠٢٣). "فعالية الوسائط التعليمية القائمة على رمز الاستجابة السريعة في تعليم اللغة العربية 6 (2)، 229-242، للطلاب" موروي: مجلة العلوم التربوية.

متمنية، د.، وسبتياني، ي. (٢٠٢٥). "فعالية استخدام بطاقات الصور كوسيلة تعليمية لتحسين حفظ مفردات اللغة العربية لدى طلاب 7 (10)، 2، الصف الثامن في مدرسة ماكاسار المتوسطة الحكومية رقم 1" /المجلة الفكرية لسينديكيا إنسان.

مجلة بحوث، "Quizizz Media" سياهريز، م. (٢٠٢٤). "جهود لتحسين فهم النصوص العربية في تعلم مهارة القراءة من خلال منصة 8 (2)، 4 تعليم اللغة العربية.

الحواجز اللغوية والتحفيزية التي يواجهها الطلاب من خلال أدوات تعليمية أكثر ابتكارًا وسهولة في الوصول إليها وقابلة للقياس.

ب. صياغة المشكلة

استناداً إلى خلفية المشكلة المذكورة أعلاه، يركز هذا البحث على الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. كيف هو التصميم المفاهيمي لوسائل التعلم القائمة على لغة أرابيكس؟ البطاقة الذكية و رمز الاستجابة السريعة في دعم التعلم مهارة قيرواح؟

٢. كيف تعمل آلية تكامل المواد؟ مهارة قيرواح و صباح موفروداث مع ميزات صوتية واختبارات تفاعلية على وسائط ARABIX؟

٣. كيف يتم تحليل تطبيق وسائط ARABIX في التغلب على الحواجز اللغوية للطلاب في جوانب فهم النصوص والنطق؟

ج. أهداف البحث

تماشياً مع صياغة المشكلة، فإن أهداف هذا البحث هي:

1. صف تصميم الوسائط التعليمية لشركة أرابيكس التي تستخدم التكنولوجيا/البطاقة الذكية و رمز الاستجابة السريعة باعتبارها ابتكاراً في وسائل تعليم اللغة العربية في الجامعات.

2. تحديد آلية تكامل المحتوى بين قراءة النصوص (قراء) ومفردات صعبة (صباح موفروداث) مع ميزات داعمة على شكل عرض مرئي صوتي واختبارات تقييمية.

3. تحليل إمكانية تطبيق وسائط ARABIX كحل بديل لتقليل صعوبات الطلاب في فهم النصوص المقروءة وزيادة دقة النطق بشكل مستقل.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن يوفر هذا البحث الفوائد التالية:

١. الفوائد النظرية (العلمية)

يُسهم هذا البحث في إثراء المعرفة المتعلقة بوسائل تعليم اللغة العربية. ويُقدم تحديداً نموذجاً عملياً لدمج تقنية منخفضة التكلفة (رمز الاستجابة السريعة) مع وسائل التعليم التقليدية (البطاقات) لخلق بيئة تعليمية تفاعلية

تدعم استقلالية الطالب. ويمكن أن تُشكل نتائج هذا البحث توصياتٍ للباحثين الآخرين لتطويره وتطبيقه في مختلف المراحل التعليمية.

## ٢. الفوائد العملية (للمستخدمين)

### ● للطلاب:

- 0 توفير وسائل تعليمية مرنة وممتعة، مما يسمح لهم بالتعلم في أي وقت وفي أي مكان.
- 0 يساعد على تحسين إتقان الجوانب الصوتية (الاستماع والنطق) بشكل مستقل.
- 0 زيادة الدافع لتعلم اللغة العربية من خلال التفاعل مع المحتوى السمعي البصري.

### ● للمحاضرين (المعلمين):

- 0 توفير وسائل تعليمية يمكن استخدامها في التعلم المدمج.
- 0 تقليل اعتماد الطلاب الكامل على المحاضرين في ممارسة النطق الأساسي، بحيث يمكن تركيز وقت الحصة على مواد أكثر تعقيداً.

### دراسة نظرية

#### أ. واقع التعلم مهارة قيرواح في الكلية

في سياق تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية، قارئ بارع تحتل مهارات القراءة مكانة مركزية. ولا تُعرّف هذه المهارة ببساطة على أنها القدرة على نطق الحروف أو الرموز المكتوبة، بل هي عملية معرفية معقدة لفهم النص وتفسيره واستخلاص المعنى منه.<sup>9</sup> *fahm al-maqrū* على مستوى الجامعة، تبرز الحاجة الملحة إلى إتقان قارئ بارع يزداد هذا الأمر لأن الطلاب مطالبون بأن يكونوا قادرين على دراسة الأدبيات الأكاديمية العربية بشكل مستقل.

ومع ذلك، فإن النجاح في قارئ بارع يعتمد بشكل كبير على إتقان عناصر اللغة، وخاصة المفردات (مفردات/إتقان محدود وموعد الصباح) (المفردات الصعبة) غالباً ما تشكل عائقاً رئيسياً (حاجزاً) يؤدي إلى عدم استيعاب الطلاب للرسالة الكاملة للنص. تؤكد نظرية القراءة الحديثة أن الفهم الجيد للنص يتحقق عندما يمتلك القارئ "عتبة

مجلة " STAI Aceh Tamiang في PBA الرحميني، ونرجس. (٢٠٢٣). "استراتيجية تعلم مهارة القراءة لطلاب برنامج دراسة<sup>9</sup> 29(1) kلبيان: وسيلة إعلامية لدراسة وتطوير الدعوة الإسلامية

معجمية" كافية. لذلك، فإن استراتيجيات التعلم *قراءة* لا يمكن فصل المفردات الفعالة عن استراتيجيات إثراء المفردات السياقية.<sup>10</sup>

ب. وسائل التعلم القائمة على البطاقات الذكية (*البطاقة الذكية*)

تُعدّ الوسائط التعليمية بمثابة جسر (*وسيلة*) لنقل الرسائل التعليمية من المحاضرين إلى الطلاب. وللتغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية ذات الطبيعة المجردة، يُستخدم الإعلام المرئي مثل *البطاقة الذكية* أو تُعدّ البطاقات الذكية حلاً مناسباً. تتميز الوسائط القائمة على البطاقات بقدرتها على تجسيد المفاهيم بصرياً وتقسيم المواد المعقدة إلى وحدات أصغر يسهل استيعابها من قبل ذاكرة الطلاب قصيرة المدى وطويلة المدى.<sup>11</sup> من الناحية النفسية، يمكن أن يقلل استخدام البطاقات في تعلم اللغة من مستويات القلق (*القلق اللغوي*) وتخلق بيئة تعليمية أكثر متعة. ويتماشى هذا مع نتائج الأبحاث الحديثة التي تُظهر أن استخدام الوسائط القائمة على البطاقات يزيد بشكل ملحوظ من قدرة الطلاب على استيعاب المفردات وزيادة اهتمامهم بالقراءة مقارنةً بأساليب المحاضرات التقليدية وحدها.<sup>12</sup>

ج. تكامل التكنولوجيا رمز الاستجابة السريعة في تعلم اللغات

في عصر التعليم ٤.٠، يُعد دمج التكنولوجيا أمراً لا غنى عنه. رمز الاستجابة السريعة (*QR*) هي تقنية الباركود ثنائية الأبعاد القادرة على تخزين البيانات وربط الوسائط المادية (مثل الكتب أو البطاقات) بالمحتوى الرقمي (الإنترنت/الوسائط المتعددة) على الفور. رمز الاستجابة السريعة في تعلم اللغة العربية، تحويل الوسائط المطبوعة الثابتة إلى وسائط ديناميكية وتفاعلية.<sup>13</sup>

تكمن الميزة الرئيسية لهذه التقنية في سهولة الوصول إليها ومرونتها. عن طريق المسح الضوئي رمز الاستجابة السريعة يمكن للطلاب الوصول إلى مواد إثرائية على شكل ملفات صوتية (متحدث أصلي) للتحقق من صحة النطق

هدى، ن.، وآخرون (٢٠٢٤). "تحليل صعوبات تعلم اللغة العربية (دراسة حالة لطلاب التربية الدينية الإسلامية)". *مجلة التربية الدينية* 10 (شرح العلاقة بين محدودية المفردات وصعوبات القراءة). (2)، 3، (PAIDA) الإسلامية

متمنية، د.، وسبتيان، ي. (٢٠٢٥). "فعالية وسائط البطاقات المصورة في تحسين حفظ مفردات اللغة العربية". *المجلة الفكرية* 11 (10)، 2 لمسينديكيا إنسان

نور هيداي، س.، وآخرون (٢٠٢٣). "تطوير وسائط البطاقات التعليمية القائمة على رمز الاستجابة السريعة في تعلم المفردات" 12 (1)، 6، العربية. الميار: مجلة علمية لتعليم اللغة العربية واللغويات العربية

فيتري، د. أ.، وأيسا، أ. (٢٠٢٣). "فعالية الوسائط التعليمية القائمة على رمز الاستجابة السريعة في تعليم اللغة العربية" 13 (ذات صلة بنظرية استخدام رمز الاستجابة السريعة في المهارات اللغوية). 229-242، (2)، 7، للطلاب. موروي: مجلة العلوم التربوية

(يجد) والنبرة الصحيحة عند قراءة النص. وهذا يتغلب على قيود الوقت المتاح وجهاً لوجه في الفصل، مما يسمح للطلاب بالقيام بذلك/التصحيح الذاتي(التصحيح الذاتي) في أي وقت وفي أي مكان، وهو المبدأ الأساسي للتعلم اللغوي بمساعدة الهاتف المحمول(مول)<sup>14</sup>.

د. تقييم التعلم التفاعلي القائم على الاختبارات الرقمية

يُعد التقييم عنصراً أساسياً في نظام التعلم لقياس مدى تحقيق الكفاءة. قراءة لا يقتصر التقييم على قياس القدرة على القراءة بصوت عالٍ فقط (الجاهرية)، ولكن أيضاً فهم محتوى القراءة. تحويل التقييم من الشكل الورقي (ورقي) إلى صيغة رقمية (اختبار قائم على الأسئلة) تقديم الملاحظات (تعليق) وهو أسرع وأكثر موضوعية. يُتيح استخدام الاختبارات التفاعلية المدمجة في الوسائط التعليمية للطلاب معرفة مستوى فهمهم للنص ومفردات بطريقة ماتي الوقت الحالي تُحفّز هذه الخاصية الدافع الذاتي لدى الطلاب لتصحيح أخطائهم مباشرةً. تُشير الأبحاث إلى أن منصات الاختبارات الرقمية فعّالة في زيادة التفاعل المعرفي لدى الطلاب وتعزيز فهمهم للمادة الدراسية. قراءة من خلال آلية تكرار غير مملّة<sup>15</sup>.

## منهج البحث

### ١. أنواع ونماذج البحث

#### ١. منهج البحث ونوعه

يستخدم هذا البحث نوع البحث الميداني (البحث الميداني) مع النهج وصفي نوعي تم اختيار هذا النهج لأن الهدف الرئيسي من البحث هو وصف تصميم وآلية عمل وخصائص وسائط التعلم القائمة على لغة أرابيكس بشكل شامل. البطاقة الذكية و رمز الاستجابة السريعة.

يتم استخدام الأسلوب الوصفي النوعي في هذا السياق لوصف ظاهرة احتياجات وسائل التعلم في هذا المجال، ثم وصف كيفية تصميم ابتكار الوسائط ARABIX لتلبية هذه الاحتياجات.<sup>16</sup> لا يهدف هذا البحث إلى اختبار

تشانغ، سي. واي، ولين، إتش. سي. (٢٠٢٤). "تطبيق تكنولوجيا التعلم عبر الهاتف المحمول في تعلم اللغات الأجنبية في العصر 14 (4)، الرقمي" مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم

مجلة "Quizizz Media" سياهيرير، م. (٢٠٢٤). "جهود لتحسين فهم النصوص العربية في تعلم مهارة القرعة من خلال منصة<sup>15</sup> 4(2) بحوث تعلم اللغة العربية

(باندونج: الفابيتا). كتاب المنهجية القياسية، الطبعة الأخيرة. سوجيونو. (٢٠٢٢). أساليب البحث الكمي والنوعي والبحث والتطوير<sup>16</sup>

الفرضيات الإحصائية أو البحث عن تأثير المتغيرات (الكمية)، بل يهدف إلى استكشاف "كيف" يمكن أن تكون هذه الوسائط حلاً بديلاً في التعلم. قارئ بارع.

## ٢. تصميم تطوير التعلم

على الرغم من أن هذا البحث وصفي نوعي، إلا أن الباحث اعتمد إطار عمل للتصميم التعليمي في عملية تصميم وسائط ARABIX. موديل (ADDIE التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقييم تم اختيار هذا النموذج نظراً لطبيعته المنهجية والمنطقية في تطوير المنتجات التعليمية.

تم وصف مراحل ADDIE في هذا البحث على النحو التالي:

١. تحليل: تحليل احتياجات الطلاب المتعلقة بالصعوبات وموعد الصباح ونقاط الضعف في قارئ بارع.
٢. تصميم: تصميم مفهوم البطاقة الذكية، واختيار مواد القراءة، وتجميع مخطط التكامل رمز الاستجابة السريعة مع محتوى صوتي واختبارات.
٣. تطوير: عملية إنتاج البطاقات المادية وتطوير المحتوى الرقمي (تسجيل الصوت وإنشاء الاختبارات التفاعلية).

٤. التنفيذ (تنفيذ محدود): تجارب صغيرة النطاق لمعرفة ردود فعل المستخدمين نوعياً.

٥. تقييم: تأملات في نتائج تطوير تحسين وسائل الإعلام<sup>17</sup>.

٣. البيانات ومصادر البيانات

في هذا البحث النوعي، تنقسم البيانات إلى نوعين:

١. مقدمة البيانات:
  - نموذج أولي لوسائل الإعلام من ARABIX (بطاقات مادية ومحتوى رقمي).
  - معلومات من الطلاب بخصوص تجربة المستخدم (تجربة المستخدم) عند استخدام لغة أرابيكس.
٢. بيانات الثواني:
  - وثيقة المنهج الدراسي أو منهج الدورة مهارة قيرواح.

نيويورك: سبرينغر. (مرجع كلاسيكي لا غنى عنه لنظرية ADDIE برانش، ر. م. (٢٠٠٩). التصميم التعليمي: منهج<sup>17</sup> استخدم ما يلي: هدايت، ت.، وآخرون (٢٠٢٤). ADDIE ملاحظة: للاطلاع على أحدث مرجع لمجلة تطبيق نموذج (ADDIE). (1)، 26، لتعليم اللغة العربية "صحيفة البيان ADDIE" تطوير وحدات رقمية قائمة على نموذج

○ الأدبيات والمجلات والكتب ذات الصلة بتطوير وسائل تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا<sup>18</sup>.

٤. تقنيات جمع البيانات

للحصول على بيانات صحيحة، يستخدم الباحثون التقنيات التالية:

١. الملاحظة بالمشاركة: يراقب الباحثون عملية التعلم بشكل مباشر/قراءة لتحديد نقاط الصعوبة التي يواجهها الطلاب والتي تشكل الأساس لتطوير الميزات/صباح موفرو/ث في وسائل الإعلام.

٢. التوثيق: جمع البيانات على شكل صور لعملية استخدام الوسائط، ولقطات شاشة (قطة شاشة) ميزات الاختبار والصوت، بالإضافة إلى وثائق المواد التعليمية الرقمية<sup>19</sup>.

٣. مقابلة معمقة (مقابلة معمقة): إجراء جلسة أسئلة وأجوبة مفتوحة مع عينة من الطلاب للحصول على بيانات وصفية تتعلق بسهولة الاستخدام (قابلية الاستخدام) وفوائد ميزات الصوت والاختبارات على نظام ARABIX.

٥. تقنيات تحليل البيانات

تم إجراء تحليل البيانات باستخدام النموذج مايلز وهويرمان والتي تتكون من ثلاثة مسارات من الأنشطة التي تحدث في وقت واحد:

١. تقليل البيانات (تقليل البيانات): اختر ورتب بيانات النتائج المهمة المتعلقة بخصائص الوسائط الأكثر صلة بالتحسين قارئ بارع.

٢. عرض البيانات (عرض البيانات): عرض البيانات في شكل أوصاف سردية مدعومة بصور/رسومات توضيحية من ARABIX، وسير العمل رمز الاستجابة السريعة وشاشة عرض واجهة الاختبار.

٣. رسم الخاتمة (استخلاص النتائج): لخص خصائص وسائط ARABIX وإمكاناتها في حل مشاكل التعلم بناءً على البيانات التي تم وصفها<sup>20</sup>.

١٨. طبعة منقحة). باندونج: شباب روسداكاريا)موليونج، إل. جيه. (٢٠٢١). منهجية البحث النوعي

١٩. 81-95، (33)17، رجالي، أ. (٢٠٢٢). "تحليل البيانات النوعية" الحضارة: مجلة الدعوة الإسلامية

٢٠. مايلز، إم. بي، هويرمان، إيه. إم، وسالدانيا، جيه. (٢٠١٤) تحليل البيانات النوعية: دليل منهجيات منشورات سيج. (هذا هو المرجع الأساسي لتحليل البيانات النوعية)

## نتائج البحث والمناقشة

### أ. وصف بيانات البحث

أُجري هذا البحث لتقييم ووصف استخدام الوسائط التعليمية القائمة على لغة أرابيكس. البطاقة الذكية ورمز الاستجابة السريعة في التعلم مهارة قيرواح تم الحصول على البيانات الرئيسية من خلال مقابلات معمقة (مقابلة متعمقة) مع طلاب من مختلف المستويات الدراسية (الفصول الدراسية ٤ و ٦ و ٧) ممن يمتلكون مستوى متوسطاً في اللغة العربية. وكان المشاركون في هذه الدراسة هم: السيدة عليفة خيرول وفا (الفصل الدراسي ٧)، والسيدة حسنا تولى (الفصل الدراسي ٦)، والسيد عادل نادياتا ديرما بوترا (الفصل الدراسي ٤). تم تجميع نتائج المقابلات في ثلاثة محاور رئيسية وفقاً لصياغة المشكلة، وهي: (١) التصميم وسهولة الاستخدام، (٢) تكامل المواد والتكنولوجيا، و (٣) التقييم ودافع التعلم.

### ب. نتائج البحث

#### ١. التصميم المرئي وسهولة الوصول إلى التكنولوجيا (قابلية الاستخدام)

أظهرت المقابلات أن ردود فعل الطلاب على التصميم المادي لبطاقة ARABIX الذكية كانت إيجابية للغاية. وتُعتبر هذه الوسيلة ابتكاراً ذا صلة بالتطورات الحالية. وأشار المشاركون إلى أن استخدام الصور المرئية على البطاقة يُسهّم بشكل كبير في التخفيف من الملل الذي غالباً ما ينشأ عند استخدام الكتب الدراسية التقليدية. كما عبّر عنه الطالب حسنا تولى أولاً (الفصل الدراسي السادس):

"انطباعي الأول... كان أنه مبتكر للغاية. فهو يتضمن صوراً، لذا لن يشعر القراء بالملل، وخاصة المبتدئين. الحجم والتصميم مناسبان، مما يسهل على القراء قراءة النص بوضوح".

فيما يتعلق بتكامل التكنولوجيا رمز الاستجابة السريعة تبين أن المخاوف الأولية بشأن التعقيد التقني لا أساس لها من الصحة. وجد الطلاب عملية المسح الضوئي (مسح) يُعدّ هذا الأمر سهلاً وسريعاً للغاية). وقد أكّد الطالب عادل (الفصل الدراسي الرابع) على فعالية هذا المزيج من الوسائط المطبوعة والرقمية:

"انطباعي إيجابي للغاية... اتضح أن هذا المزيج فعال للغاية. سهولة الوصول وتنوع المواد يعني أنه عندما أصادف مفردات جديدة على البطاقات التعليمية، يمكنني مسح رمز الاستجابة السريعة على الفور".

على الرغم من أن المجيبة عليفة (الفصل الدراسي السابع) أشارت إلى أنه بالنسبة للأشخاص غير الملمين بالتكنولوجيا قد يكون الأمر صعباً بعض الشيء، إلا أن العملية تعتبر سهلة ومفيدة للغاية بالنسبة للجيل الحالي من الطلاب من حيث سهولة الوصول إلى المواد.

## ٢. تكامل المواد قراءاً وصباح موفروداث

الميزة الرئيسية لشركة ARABIX هي القائمة صباح موفروداث أثبتت المفردات الصعبة والصوتيات الخاصة بالنطق أنها حل فعال في التغلب على العقبات في فهم النصوص المقروءة.

أ. دور مفردات السوية في فهم النصوص اتفق جميع المشاركين في الاستطلاع على أن هذه الميزة بالغة الأهمية. فبدون الحاجة إلى فتح قاموس ضخم منفصل، يستطيع الطلاب إيجاد معاني الكلمات الصعبة التي تعيق الفهم فوراً. وقدّمت عليفة مثلاً مملوساً على ذلك:

"على سبيل المثال، كما اكتشفت سابقاً، كانت هناك عبارة 'Murihun'، والتي لم أكن أعرف معناها من قبل. بفضل هذه الميزة، تم مساعدتي وأصبحت الآن أفهم معنى الكلمة."

أعربت حسناطول عن شعور مماثل، قائلة إنها شعرت بالمساعدة من كلمة "معوجون"، التي كانت غير مألوفة لها من قبل، ولكنها أصبحت الآن مفهومة بفضل هذه الميزة.

ب. دور الصوت في مهارة قيرواح تؤثر خاصية الصوت التي تظهر بعد مسح رمز الاستجابة السريعة بشكل كبير على ثقة الطلاب في القراءة بصوت عالٍ (قارة جاهرية). ذكر المجيب عادل أن تجربته التعليمية كانت "متعددة الحواس" (الرؤية والسمع) والتي كانت ممتعة.

وأضافت عليفة:

"إنه مفيد للغاية. يساعدنا النطق الصوتي الذي يظهر في رمز الاستجابة السريعة على نطق النص... كما أننا نفهمه ونعرف كيفية قراءته (بشكل صحيح)."

## ٣. تقييم التعلم وتحسين الدافعية

لقد لاقى التحول من التقييمات الورقية إلى الاختبارات التفاعلية الرقمية عبر منصة ARABIX استحساناً كبيراً. إذ تُعتبر هذه الاختبارات غير مملّة وتحفز الفضول. فصول.

الشرحت حسناطول تجربتها:

" هذا الاختبار التفاعلي يبقي المستخدمين متشوقين لمعرفة ما سيحدث لاحقاً. وتتيح لي النتائج المباشرة بعد الاختبار معرفة أين أخطأت."

بشكل عام، نجح استخدام وسائل ARABIX في زيادة دافعية الطلاب للتعلم. والسبب الرئيسي هو سهولة فهم النصوص التي كانت تُعتبر صعبة في السابق. فبفضل المفردات والمواد الصوتية، انخفض العبء المعرفي على الطلاب، مما زاد من دافعيتهم لإتمام القراءة.

أ. مناقشة

### ١. الابتكار البطاقة الذكية كحل لملل التعلم

تُظهر نتائج البحث أن نظام ARABIX ينجح في سد الفجوة بين الوسائل التقليدية الثابتة وأسلوب التعلم البصري لدى الطلاب المعاصرين. وتؤكد تصريحات المشاركين الذين قارنوا بين "الكتب المدرسية العادية التي يصعب فهمها" و"بطاقات ARABIX المصورة" النظرية القائلة بأن الوسائل البصرية (البطاقة الذكية يُقلل هذا الكتاب بشكل فعال من العبء المعرفي والقلق المصاحب لتعلم لغة أجنبية. كما أن تصميمه الموجز والمزود بالرسوم التوضيحية يجعل المادة سهلة الفهم. مهارة قيرواح يبدو أخف وزناً وأقل ترهيباً.

### ٢. الفعالية رمز الاستجابة السريعة في التعلم المستقل (التعلم الذاتي)

اندماج رمز الاستجابة السريعة أثبتت منصة ARABIX قدرتها على خلق بيئة تعليمية مستقلة فعالة. لم يعد الطلاب يعتمدون كلياً على المحاضرين لتقديم نموذج للطريقة الصحيحة للقراءة (فاشوها تتيح ميزة الصوت للطلاب القيام بالتصحيح الذاتي) (التصحيح الذاتي) لنطقهم، كما أقر بذلك المشاركون الذين شعروا بثقة أكبر في القراءة بصوت عالٍ بعد سماع التسجيل الصوتي. وهذا يتماشى مع المبدأ (التعلم اللغوي بمساعدة الهاتف المحمول MALL)) حيث تسهل التكنولوجيا الوصول إلى التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

### ٣. تعزيز الفهم من خلال صباح موفروود/ث والتغذية الراجعة المباشرة

تكمن الصعوبة الرئيسية في مهارة قيرواح يكمن السبب في نقص إتقان المفردات. وتؤكد نتائج البحث أن ميزة القائمة صباح موفروود/ث بفضل دمجها مباشرةً في البطاقة، تُقلل هذه الميزة من وقت التعلم (الكفاءة). يستطيع الطلاب فهم سياق الجملة فوراً دون الحاجة إلى تشتيت تركيزهم للبحث في القاموس.

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن ميزة الاختبار ما يلي: **ردود فعل فورية** يُحدث التقييم المباشر أثراً نفسياً إيجابياً، إذ يُعدّ الشعور الناتج بالفضول مؤشراً على مستوى عالٍ من التفاعل المعرفي. وهذا يُثبت أن التقييم القائم على التلعيب الرقمي أكثر فعالية في الحفاظ على دافعية الطلاب من التقييم التقليدي.

#### ٤. مدخلات لتطوير الوسائط

وبناءً على المقابلات، تم تقديم العديد من الاقتراحات البناءة لمواصلة تطوير برنامج ARABIX، بما في ذلك:

١. إضافة صور توضيحية إلى القائمة **مفردات** حتى يرسخ معنى الكلمة في الذاكرة بشكل أكبر.
٢. ميزات محسّنة في عرض نص القراءة (مثل **تسليط الضوء**) لتسهيل التصفح أثناء تشغيل الصوت.

ب. قيود البحث

اقتصرت هذه الدراسة على استجابات المستخدمين من الطلاب ذوي المستوى المتوسط. يلزم إجراء المزيد من البحوث لتحديد مدى فعالية هذه الأداة للطلاب المبتدئين أو المتقدمين الذين يدرسون مواد أكثر تعقيداً.

#### صور التوثيق

يتم إنشاء الرمز عبر النظام ببيانات محددة وتوزيعه في شكل مطبوع أو رقمي.



يقوم المستخدم بمسح الرمز ضوئياً باستخدام ماسح ضوئي أو تطبيق هاتف ذكي. يقرأ النظام البيانات المشفرة ويعالجها ويتحقق من الهوية/المعلومات.



تم التحقق بنجاح. يتم تسجيل بيانات وقت المسح وحالة الوصول الناجحة في قاعدة البيانات لمزيد من التعلم.



#### الخاتمة

استنادًا إلى نتائج البحث والمناقشة، يمكن استنتاج أن وسائط التعلم ARABIX القائمة على البطاقات الذكية ورموز الاستجابة السريعة (QR Codes) تُحدث أثرًا إيجابيًا كبيرًا في تعلم اللغة العربية. فالتصميم البصري الموجز والمُصوّر وسهل الاستخدام للبطاقات يُقلل بشكلٍ فعّالٍ من الملل الذي غالبًا ما يصاحب استخدام الوسائط التقليدية. كما أن دمج رموز الاستجابة السريعة (QR Codes) التي تُسهّل الوصول إلى مواد إضافية، مثل ملفات الصوت الخاصة بالنطق، يجعل من ARABIX وسيلة تعليمية مُلائمة لاحتياجات طلاب اليوم الذين يُفضّلون الأساليب البصرية والرقمية. وهذا يُؤكّد قدرة ARABIX على خلق تجربة تعليمية أكثر إثارة للاهتمام وعملية، ومُتوافقة مع التطورات في تكنولوجيا التعليم.

علاوة على ذلك، أثبتت الميزات الرئيسية، مثل قائمة "مفردات سوباه" والتسجيلات الصوتية للنطق، فائدتها الكبيرة في تحسين فهم الطلاب ودقة نطقهم. إذ يُمكن للطلاب الوصول إلى معاني المفردات الصعبة مباشرةً دون مقاطعة قراءتهم، بينما يُتيح لهم التسجيل الصوتي تصحيح أخطائهم بأنفسهم، مما يزيد من ثقتهم في القراءة بصوت عالٍ.

كما تُوفّر ميزة الاختبار الرقمي التفاعلي تغذية راجعة فورية تُثير فضول الطلاب وتجعل عملية التقييم أكثر متعة. وبشكل عام، لا يُعزز برنامج ARABIX الجانب المعرفي لفهم النصوص فحسب، بل يُحفز التعلم بشكل ملحوظ. مع ذلك، لهذه الدراسة بعض القيود، إذ اقتصر على الطلاب ذوي الكفاءة المتوسطة في اللغة العربية. لذا، يلزم إجراء المزيد من البحوث التي تشمل الطلاب المبتدئين والمتقدمين على حد سواء، وذلك لاختبار فعالية برنامج "أرابكس" بشكل أشمل. علاوة على ذلك، ينبغي مراعاة بعض اقتراحات المستخدمين، مثل إضافة الرسوم التوضيحية إلى قائمة "المفردات" وتحسين عرض النص أثناء تشغيل الصوت، عند تطوير البرنامج. ومع المزيد من التحسينات والتطوير، يمتلك "أرابكس" القدرة على أن يصبح وسيلة تعليمية أكثر شمولية وابتكارًا وفعالية للغة العربية، تدعم مهارات القراءة لدى مختلف مستويات المتعلمين.

## المراجع

- Al-Rahmaini, & Narjis. (2023). Strategi pembelajaran keterampilan membaca untuk mahasiswa program studi PBA di STAI Aceh Tamiang. *Jurnal Al-Bayan: Media Kajian dan Pengembangan Dakwah*, 29(1).
- Branch, R. M. (2009). *Instructional design: The ADDIE approach*. New York: Springer.
- Chang, C. Y., & Lin, H. C. (2024). Penerapan teknologi pembelajaran seluler dalam pembelajaran bahasa asing di era digital. *Jurnal Teknologi Pendidikan dan Pembelajaran*, 1(4).
- Fitri, D. A., & Aisa, A. (2023). Efektivitas media pembelajaran berbasis kode QR dalam pengajaran bahasa Arab bagi siswa. *Muróbbî: Jurnal Ilmu Pendidikan*, 7(2), 229–242.
- Hidayat, T., dkk. (2024). Pengembangan modul digital berbasis model ADDIE untuk pengajaran bahasa Arab. *Jurnal Al-Bayan*, 26(1).
- Huda, N., dkk. (2024). Analisis kesulitan belajar bahasa Arab (studi kasus pada siswa Pendidikan Agama Islam). *Jurnal Pendidikan Agama Islam (PAIDA)*, 3(2).
- Moleong, L. J. (2021). *Metodologi penelitian kualitatif (Edisi Revisi)*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Mutmainnah, D., & Septiani, Y. (2025). Efektivitas media kartu bergambar dalam meningkatkan hafalan kosakata bahasa Arab. *Jurnal Cendekia Insan*, 2(10).

- Nurhidayati, S., dkk. (2023). Pengembangan media kartu pembelajaran berbasis kode QR dalam pembelajaran kosakata bahasa Arab. *Al-Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan Arab*, 6(1).
- Sugiyono. (2022). *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Syahrir, M. (2024). Upaya meningkatkan pemahaman teks bahasa Arab dalam pembelajaran keterampilan membaca melalui platform media Quizizz. *Jurnal Penelitian Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2)